

شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 11-91 II لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله - 00:00:00

واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معي فيه غيري. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. عن ابي سعيد رضي الله - 00:00:20

تعالى عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخف فليكن عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على اله وصحبه اما بعد. قال - 00:00:40

شيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياء الرياء مشتق من الرؤية وهو اظهار العمل بقصد ان يحمده الناس عليه. والفرق بين الرياء والسمعة ان الرياء يكون في العمل - 00:01:00

كالصلاة والسمعة تكون في الاقوال كالذكر والوعظ والارشاد والقراءة والرياء نوعان الرياء الاكبر هو الذي يصدر من المنافقين والياء الاصغر وهو الذي يسرق من المؤمن والرياء يحبط العمل الريال الذي يسطر من من المنافقين هذا - 00:01:17

الشرك الاكبر لانهم اسلموا لاجل الدنيا. اسلموا في هذه الدنيا مراعاة للناس واما المؤمن فانه موحد اصلا انه موحد ثم يطرأ عليه الرياء في في الاعمال قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد - 00:01:41

يعني ليس لي شيء من الالهية وليس شيء من الربوبية انا بشرب مثلكم بشر مربو عبد لله كما انك معبد لله ليس لي من الربوع شيء وليس لي من العبودية شيء وانما انا الا ان الله - 00:01:59

بالوحي والرسالة والنبوة. يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني معبودكم معبود هو الاحد وهو الله معبودي ومعبودكم هو الله واحد فالمعبود احد انا عبد كما انكم عبيد فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:02:14

من كان يرجو يعني من كان يرجو ويخاف يرجو لقاء ربه ويخاف ويرجو لقاء الله ويأمل من الله فضله ويخاف ايضا من ذنوبه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:02:32

ذكر في هذه الاية شرط العمل. فليعمل عملا صالحا العمل الصالح هو الموافق للشريعة والموافق لشرع الله الموافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشرك بعبادة ربه احد هذا الاخلاص - 00:02:50

قولوا احد احدا نكرة في ساق النيل تعض ذكر الله في هذه الاية ركن العمل. كن اولاً ان يكون موافقا لشرع الله والركن الثاني يكون خالصا لله وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:04

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشرك عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته شركا. هذا الحديث حديث قدسي قال الحديث القدسي منسوب الى الله عز وجل وهو من كلام الله. لفظا ومعنى. تكلم الله به لفظا ومعنى مثل

الا ان كلام الله يتفاضل والقرآن له مزية على غيره في القرآن يتعبد به في الصلاة والحديث القدسي لا يتعبد لا يتعبد به. يقرأ في الصلاة والحديث القدسي لا يقرأ في الصلاة - 00:03:35

والقرآن يتعبد بتلاوته والحديث القدسي لا تعبد بتلاوته والقرآن فلو لامس السوء الا متوضاً فهو وين كان من كلام الله الا ان نختلف له احكام تختلف عن احكام القرآن قال الله تعالى انا انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته شركاً -

00:03:49

يدل على ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الخالص وان من اشرك بالله فان لان عمله حامد وهذا اذا كان اذا كان الرياء من اصل العمل فهو حاضر اما اذا كان العمل لله ثم طرأ عليه الرياء فان كان خاطئاً ودفع فلا يضر - 00:04:12

وان استرسل واستمر ففيل اجازة بنيت الاولى وقيل انه لما استرسل واستمر ابطل العمل هو على خطر واذا خلط العمل شيء لغير الله مثل الجهاد الجهاد اذا كان رياء فهو حابط - 00:04:32

كما في الحديث سفيان الاعرابي رجل يقاتل رياء الرجل القتل يرى مكانه ورجل القتل يذكر اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:04:54

واذا جاهد باعلاء كلمة الله واراد مع ذلك الحصول على الغنيمة او اجرة الخدمة وما اشبه ذلك الصوم انه ينقص اجره ولا يبطل مرة في البخاري او من لقصد المجاهد هل ينقص اجره - 00:05:07

الصعب انه ينقص اجره اذا قصد مع كلمة الله شيئاً لا شيء من الغنيمة او يأخذ اجرة الخدمة مثل ما استأجر بعض الصحابة يعني ابن امية خادماً في الغزو اذا قصدوا مع كلمة الله - 00:05:30

هجرة الغزو او شيء فانه ينقص الاجر على الصحيح ولا يبقى حيث والثالث حديث ابي سعيد رضي الله عنه المرفوعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال - 00:05:50

قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه الامام احمد الشرك الخفي هو الشرك الاصغر وهو الرياء. سمي الشرك الخفي لانه يقوم بالقلوب وهي دليل على ان فتنة المسيح الدجال فتنة عظيمة يخاف منها - 00:06:05

وقد جاء في الحديث في صحيح مسلم ما بين خلق ادم وقيام الساعة امر وخلق او امر اعظم من الدجال. هذا يدل على ان فتنة عظيمة تخاف على الناس ومع ذلك فان الرياء يخاف يخاف على الصالحين اكثر من فتنة المسيح الدجال. قال الا اخبركم ما اخف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى - 00:06:26

قال الشرك الخفي دل على ان الرياء يخاف على الصالحين اكثر من فتنة الدجال. واذا كان يخاف على الصلاة مع قوة ايمانهم. وعلمهم وعملهم فان غيرهم غير الصالحين للخوف على الشرك الاكبر والاصغر جميعاً. اذا كان الصالحون يخاف عليهم الشرك الاصغر. مع قوة -

00:06:50

وعلمهم فغير الصالحين يخاف عليهم الشرك الاكبر والاصغر الواجب على المسلم الحذر من الشرك الاكبر والاصغر البحث عن التنقيب عليه عن وسائل الشرك قد يجتنبها ويبتعد عنها حتى لا يقع في الشرك - 00:07:12

نعم. فقال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف. قل انما انا بشر مثلكم وانا مستمع على الشرطة يلعب. نعم الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. حديث القدسي تركته وشركه. نعم. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال -

00:07:33

الغنى هذا اغلى الشركاء من الشرك نعم الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. نعم السادسة ان فسر ذلك بان يصلي المرء لله لكنه يزينها لما يرى من نظر رجل اليه. الصلاة الصلاة لله لكن زينها

فصار تزيين هذا رياء - 00:07:54

نعم. باب من الشرك سمها تصنعوا مثل ما في الحديث يزين صلاته لما تصنع هو التزيين تزيد تزيين اللعبة الصلاة تزيين فيه حسن

القراءة يطمئن فيها المخلوق نعم كون الرجل يحصل عليك - 00:08:18

طالب العلم او الداعي يتحرى من الناس الاحترام والتقدير يعني جزاء على طلبه للعلم او دعوته او كذا. هذا الرياء لا يطلب اجره الا من الله ما يطلب احترام الناس - 00:08:42

لكن اذا جاء شيء وما قصده انسان يقول كثيرا ما اقرأ القرآن بيني وبين نفسي في المجالس اذا لم يكن هناك شيء يستفاد منه فتمر عليه الاية وفيها السجدة فاترك السجود من اجل الا يعلم الناس اني كنت اقرأ القرآن فهل فعلي صحيح؟ وجزاك الله خير - 00:09:00
السجدة ليست واجبة سنة. ثم يقول يقرأ بيني وبين نفسي ان كنت تحرك لسانك وتقرأ هذي قراءة. وان كنت تقرأ بقلبك ليست قراءة يقول السائل اقرأ في نفسي ان كنت تقرأ بقلبك ولا تحرك اللسان ليست قراءة ما تسمى قراءة - 00:09:18
هذا تأمل القراءة لابد فيها من تحرك الشفتين وتسمع نفسك تسمع نفسك وسرنا هذه القراءة بعض الناس يقرأ يمسك المصحف وينظر بعينه ولا يحرك لسانه او يجلس ويقرأ بقلبه الا من الاخرس العاجز عن الكلام - 00:09:34

نعم ها؟ لاجل الناس الا يكون فيهم رياء العمل لاجل الناس رياء وترك العمل لاجل الناس رياء والمعاذة من عفاه الله منهما نعم. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب من الشرك ارادة الانسان بعمله - 00:09:54
دنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

تعس عبد دينار تعس عبد درهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميعة اذا اعطي رضي وان لم يعط سخط ان اعطيه اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتكش. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه مغبرة قدماه. ان - 00:10:33

كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية اذا استأذن لم يؤذن له ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبي الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام مجدد شيخ الاسلام محمد بن محمد ابن - 00:10:55

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. يعني من الشرك الاصغر. الذي ينافي كمال التوحيد. ويحبط الاعمال ارادة الانسان بعمله الدنيا قد يكون شركا اكبر - 00:11:15

اذا صدر من المنافقين الذين اسلموا لاجل الدنيا اين فانهم يكونون الشرك الاكبر. اما الرياء اذا صدر من المؤمن الموحد فانه يكون شرك اصغر والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة باب ما جاء في الرياء الشرك بعمله دون الشرك - 00:11:36
انهما بينهما عموم الخصوص مطلق يجتمعان في وجه وهو ان الانسان وهو ما اذا اراد الانسان بعمله التصنع والتزين والزينة فانه في هذه الحالة يكون عمله رياء ومقصود بها الدنيا - 00:12:00

واراد المصنف رحمه الله بهذه الترجمة بيان ان ارادة الانسان بعمل الدنيا شرك الا في كمال التوحيد ويحبط الاعمال وهو اشد من من الرياء لان لان الرياء يكون في عمل دون عمل - 00:12:21

وقد لا يسترسل بخلاف ارادة الدنيا فانها ارادة الانسان بعمله الدنيا فانه قد يكون في اكثر اموره والمؤمن يحذر من هذا وهذا في اكثر اعماله قال الله تعالى ومن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها - 00:12:41

العمال كانوا يعملوا هذه الاية فيها الوعيد الشديد لمن اراد بعمله بعمل الآخرة الدنيا وان عمله حامد به الوعيد عليه بالنار. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يعني يريد بعمله - 00:13:07

العبادة من كان يريد عمله الذي يتعبد به في الدنيا وزينتها فان وف لهم يعني نوفر لهم الصحة والبال وغير ذلك مما يحبه الانسان في الدنيا فيها ومن فيها لا يبخس ولا ينقصون - 00:13:29

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحفظها وصنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون. والآية تشمل الشرك الاكبر والشرك الاصغر لتسوى المنافقين المرائيين وتشمل المؤمنين المراءين قسم منافقي الشرك الاكبر الذي يصدر من المنافقين المراءيين تشمل الشرك الاصغر من الموحدين - [00:13:54](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في من حج ليأخذ ليأخذ المال يعني ما حج الا لاجل المال اراد ان هذا ليس له في الآخرة يدخل في الآية - [00:14:19](#)

بخلاف من حج ليأخذ بخاف من اخذ ليحج من اخذ المال الى الحج وله رغبة في الحج هذا قصده نية اصله حسن ولقيته طيبة العبادة والرغبة في الخير بخلاف من؟ حج ليتوصل به الى اخذ الباب - [00:14:32](#)

فهذا هو الذي يقول اشبه تقول في هذه الآية ذكرى العلماء يدخل في هذه الآية انواع من الايرادات لغير الله كما ذكر الشيخ الامام محمد بن عبد الله رحمه الله منها ان - [00:15:03](#)

يقصد الانسان بصلته برحمته او بره لوالديه آ ان يعطى صحة في بدنه وغفرة في ماله وحفظا في نفسه وعياله ولا يقصد ثواب الآخرة هذا داخل في هذه الآية ليس له في الآخرة النصيب - [00:15:23](#)

ومنها ان يقصد الانسان بعمله مراعاة الناس بعمله الرياء يراعي الناس ويظهر للناس عمله فهذا عملهم باطل ومنها ان يقصد بعمله المال ولا اقصد وجه الله كان يحج بقصد المال او يجاهد لاجل المال - [00:15:46](#)

وذكروا ايضا بذلك ان يحافظ على وظيفته وعلى امامة المسجد لاجل المال هذا ما قصد الا المال ومنها ان يخلص الانسان في عبادته ولكنه على قال ناقض من نواقض الاسلام - [00:16:15](#)

كاليهود والنصارى اذا تعبدوا لله واخلصوا العمل لله لانهم تصومون الان ويصومون ويصلون ويخلصون لكن اعماله حافظة لانهم على على لانهم على الشرك ويفيدهم وكما حصل في حرب اليهود فلسطين تلك الايام - [00:16:36](#)

تلك الايام حينما يحاربون العرب والعرب باتوا على الخمر والالغاني واليهود يصومون لكن لا ينفعهم بعد الصوم لانهم بينهم على شرك بس هذي الانواع والمرأة داخلة في هذه الآية - [00:17:02](#)

وان كان يقصد بعمله مثلا حفظه حفظه وصحته واباءه وحفظ عياله او كذا او كذا يقصد بعمره مراعاة الناس او كان يقصد به الدنيا او كان مخلصا في عمله لكنه على الشرك وعلى ناقض من نواقض الاسلام - [00:17:19](#)

ويبقى نصف خمس وهو صاحب الشائبتين وهو ان يؤدي ان يؤدي العبادات لله. الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج. ثم يعمل عملا يريد به غير وجه الله فمثل ذلك ان يحج فرضه لله ثم يحج حجا اخر لاجل الدنيا. حجة اخرى لاجل الدنيا - [00:17:36](#)

قالوا هذا صاحب الشائبتين هو لما حصل لما غلب عليه منهما. فان غلب عليه اراد الدنيا وطن العمل وان غلب ارادة الله ارادة وجه الله صح العمل. وذلك ان القرآن يذكر اصحابه - [00:17:57](#)

الجنة الخلد من اصحاب النار الخلد ويسكت عن صاحب الشائبتين. هذا صاحب الشائبتين. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد درهم تعس عبد الخميس وتعس عبد الخميس

تعس عبد الخميعة - [00:18:13](#)

ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعسر على التكسر اذا شك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ باعلان فرسه في سبيل الله اشعث رأس مبررة قدماء ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقاة كان في الساقاة اذ استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع -

[00:18:32](#)

هذا الحديث فيه ذم وقصد بعمله الدنيا او استعبده الدنيا وفي فضل مجاهد في سبيل الله تعس تعس لسقط وهلك. دعونا عليه بالتعاسة تعسير اموره تعس عبد الدينار الدينار هو الذهب - [00:18:50](#)

تعيس عبد درهم والفضة تنسى بالخميسة كساء له اعلام عبد الخميعة الخبل ومعنى ان هؤلاء استعبدهم الدنيا فاشغلتهم عن فداءهم او تقوى الله وترك ما حرم الله فالنبي دعا عليهم - [00:19:13](#)

استعبدتم الدنيا في جمع الذهب وجمع الفضة والامتعة وغيرها دعونا عليهم بالتعاسة ان اعطي ولذا قال ان اعطي رضي وان لم يعط سخط يكون رضاه وسخطه لاجل الدنيا لا لله - [00:19:38](#)

هؤلاء يرادوا باعمالهم الدنيا استعملته الدنيا كما قال الله تعالى في المنافقين ومنهم من يلمزون في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطوا. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا - [00:20:03](#)

الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون فهذا الذي استعبدته الدنيا وصار غضبه ورضاه لاجل الدنيا دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم في التعاسة والهالك وتعسير اموره. ولهذا قال - [00:20:21](#)

ان اعطي رضي والا معطي تعس وانتكس الذي عاوده المرض وقيلتك سقط على رأسه واذا شيك فلا انتقش. دعاء عليه بان بالتعاسة. تعس وسقط على رأسه تعيس واذا شك فلا انتقس اذا ارى - [00:20:39](#)

ان قال عاود البرظ وعاوده الشر وانقلب على رأسه مرة اخرى. تراني بالتعاسة والهالك تعس وسقط ثم بالتعاسة والهالك مرة اخرى بان ينقلب على رأسه والمراد تعسير اموره عليه بان تعسر اموره - [00:20:59](#)

ولهذا قال تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش اذا اصابته شوكة فلا يستطيع اخراجها بالمنقاش انت قاعد تعس وانتكس يعني سقط على ام رأسه وعاوده الهالك مرة بعد مرة واذا شيك اصابته شوكة فلن تقش فلا - [00:21:21](#)

على اخراجها بالمنقاش وهذا دعاء عليه بتعسير اموره وان الله لا ييسر اموره. وانه يجد كل امر امامه مغلق ثم اثنى على المجاهد فقال طوبى لعبد طوبى الجنة. وقيل سجرة في الجنة - [00:21:39](#)

قيل طوبى اسمه شجرة الجنة يصير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها طوبى لعبد اذا اصطفى بالعبد هذه العبودية الخاصة فالعبودي عبودية العبودية عامة عبودية خاصة العبودية العامة كل الناس عبيد لله - [00:21:56](#)

بمعنى انهم معبدون وذلون مقهورون وصرفوا مدينون تنفذ فيه قدرة الله ومشيئته ليس لهم اختيار في العبودية العامة الكفار وتنظيف يمضي فيهم قدر الله واحكامه. فالكافر ما يبتلع. معبد ما يمتنع من الموت ولا يمتنع من المرض الذي يصيبه ولا يمتنع من الهزيمة - [00:22:14](#)

هذا من العبودية العامة معبد مذل مقهور مصرف النوع النوع الثاني عبوة خاصة وهي خاصة بالمؤمنين وهي العبادة لله على طواعيها اختيار فهو الذي يعبد ربه باختياره. هذي العبودية الخاصة - [00:22:38](#)

طوبى لعبد هذه العبودية الخاصة. طوبى لعبد عبد ربه باختياره. واخلص عمله لله ووحد الله. ولهذا جاهد في سبيل الله باختياره والكافر ما يجاهد في سبيل الله تعبد لله عبد الله باختياره. طوبى لعبد اخذ باعلان فرسه يعني في سبيل الله. طاء طار على متن فرسه - [00:23:01](#)

يبتغي الموت مضادة لاعلاء كلمة الله طوبى لعبد اخذه اشعث رأسه ان يموت في الشعر غير مصرح ليس مترفها يسعدهم الوقت ما يترفه ويسرح شعره ويدهن قولهم انت في الشعر طائر طائر الشعر. ولذا قال بعد الف مبرة قدما - [00:23:25](#)

غير مرفه بل هو مخشوش بعيد عن الترفه والتنعيم بسبب القوة والجلد ومناظرة الاعداء ومنازلتهم يقاسي من الشدة وشظف العيش والخشونة والغبرة في الاقدام والشعب في الرأس وعدم العناية بالملبس - [00:23:56](#)

لانه مشغول بالجهاد في سبيل الله وعلاء كلمة الله. طوبى لعبد اخبر بلال فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مضرة قدما. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. الحراسة حماية - [00:24:23](#)

الجيش عن هجوم العدو يعني ان كان ان وضع في الحراسة ادى عمله كان كان في الحراسة وقام بالحراسة خير قيام وكان يقظا متيقظا لهجوم الاعداء. فهو يحرس الجيش ويسهر الليل - [00:24:39](#)

ويحطوا الجيش بحراسته عنده يقظة وعنده عناية وعنده صبر وجلد وتحمل. وان كان في الساقعة كان في الساقعة الساق مؤخر الجيش. المضاف في مؤخر الجيش قام بعمله خير قيام. هو يتقلب في عمله. في الحراسة او في او في - [00:25:03](#)

او في الساقعة في اي عمل يكون يضعه قائد الجيش فهو يقوم بعمله يتقلب في الجهاد ويؤدي عمله وينصح ويبذل جهده ايا كان ان

وضع في الحراسة قام بالحراسة خير القيام. وان الله في مؤخر الجيش قام بعمل اخر القيام - [00:25:27](#)
واحاط الجيش بنصفه وعنايته ويقظته ولكنه مع ذلك ليس معروف عند الوجهاء ولا عند الامراء ليس له منزلة ولا مكانة لكنه له منزلة
عند الله عز وجل ولهذا قال ان استأذن لم يؤذن له. ان استأذن على الامراء - [00:25:53](#)
فانه لا يأذنون له لانهم لا يعرفونه ليس له منزلة ولا جاه وليس له ذكر ولا شهرة وان شفع في امر يحبه الله ورسوله لم تقوى شفاعته
ولكن الله اعلى منزلته - [00:26:13](#)

فان كان في اهل الدنيا ليس معروفا وليس له جاه وله منزلة فهو عند الله له منزلة وله جاه كما قال النبي الصحيح رب اشعث اغبر
مغبرة قدماء اوروبا شذاب مدفوع بالابواب لا وقت مع الله لا بره - [00:26:31](#)
هذا المجاهد الذي يطير على بثر فرسه ويجاهد في سبيل الله وينصح لله ولرسوله وللمسلمين ويتقلب في في الاحوال في الجهاد
وباي عمل يكون فيه يؤدي العمل خير قيام ان وضع في الحراسة في وجوه - [00:26:49](#)
حرص الجيش على ان يهجم عليهم العدو وان وضع في مؤخر السقاة قام به خير القيام وعده النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هذا
موعود بالجنة طوبى لعبد. طوبى لمن هذه حله الجنة والمجاهدون لهم درجة عالية في الجنة - [00:27:15](#)
في الحديث يقول النبي اعد الله المجاهدين مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض هذا موعود بالجنة هو على خلاف
اهل الدنيا الذين استعبدتهم الدنيا وشهواتها استعبدتهم جمع المال جمع الدينار الذهب او جمع الفضة او جمع الامتعة - [00:27:34](#)
الخبثية والخبثية واو وعروض التجارة وكما في هذا الوقت قبل جمع الاموال وجمع الاموال التي يجمعها ويكون عنده عقارات
واراضي وعمارات وسيارات وامتعة وغيرها وتستعبده يستعبده المال وشهوات الدنيا عن - [00:27:58](#)
ويكون معرضا على الجهاد في سبيل الله وعلى القيام بما اوجب الله. ويتعسف في جمع الاموال ويفعل ما حرم الله ويترك ما اوجب
الله عليه هذا هو المذموم الذي استعبدت الدنيا ولهذا سماه النبي عبدا لها سماه النبي صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعس
عبد الدرهم تعس عبد الخبيث وتعس - [00:28:27](#)

الخبير عبد الله استعبدته والواجب على هو الذي ينبغي للاسهاد كما قال شيخ الاسلام رحمه الله ان يكون يجعل مال وسيلة اذا كان
المال نوعان النوع الاول ما يحتاجه الانسان ولا بد له منه في قيام اموره من اكله وشربه ومسكنه وغيره فهذا يسأل ربه ان ييسر له -
[00:28:49](#)

ويستعمله كما لقضاء حاجته بمثابة البساط الذي يركبه الذي ايه؟ ببساطة البساط الذي يفرشه ويجلس عليه. ثبت بل انه قال الكنيف
الذي يقضي فيه حاجته وبعده يكون المال في يده لا في قلبه - [00:29:14](#)
اذا جاء شيء من المال يكون في يده لا في قلبه لا يستعبده جاءه المال وكسب الوجوه المشروعة ينفق في وجوه المشروعة هذه
الواجبات وينفق المشروعة ولا يكون في قلبه ولكنه يكون في يده لانه اذا كان في قلبه - [00:29:39](#)
استعبده وصرفها عن الآخرة. واذا كان في يده فانه يكون وسيلة. وسيلة لطاعة الله عز وجل نعم. قال المصنف رحمه الله في مسائل
الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الآخرة. هم - [00:29:54](#)

الترجمة من كان يريد الحياة ولاية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نعم الثاني تفسير اية هود ايه الارادة السبعة من الدنيا يقصد
الترجمة باب من الشرك بعمل الدنيا. نفس الاية هدم كان يريد الحياة الدنيا. تشمل الشرك الاكبر والشرك الاصغر. نعم. احسن الله اليك.
الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار - [00:30:10](#)

درهم الخميصة ها تسمية تسمية الانسان المسلم. ايه. عبد الدينار والدرهم والخميس. يعني وان لم يكفر؟ يقول عبد اذا تعلق نفسه
الدنيا ارتكب المحرمات القصر بالواجبات فنقص ايمانه ضعف اعماله وصار عاصيا وان لم وان لم يكفر وهو مسلم. تسمية ايش -
[00:30:30](#)

تسمية الانسان المسلم تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميس. نعم الرابعة تفسير ذلك بانه اذا اعطي رضي وان لم
يعطى سخط. نعم. هذا هو الذي يرطى للدنيا ويسخط. يعطي رضي وان لم يطمئن سحر. نعم - [00:30:53](#)

الخمير اذا لم يصل الى هذه الدرجة وصار يكسب المال من وجه الحلال والمشروع ولا يرضى للدنيا ولا يرضى للدنيا فلا يكون عبدا لها. نعم. الخامسة قوله تعس وانتكس. دعاء دعاء عليه نعم. السادسة قوله واذا شيك - [00:31:09](#)

انتقش بتعسير اموره. نعم. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات. نعم. نعم. احسن الله اليك. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله - [00:31:27](#) او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا. وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء قولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر. قال الامام احمد رحمه الله تعالى عجت لقوم عرفوا الاسناد - [00:31:47](#) صحته يذهبون لرأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [00:32:07](#)

صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فقلت انا لسنا والمسح بنعظيم والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. قلت فانا لسنا نعبدهم. قال اليسوا يحرمون ما احل الله - [00:32:27](#) فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلون؟ قلت بلى. قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد باب من اطاع - [00:32:47](#)

والامراء في تحريف ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله. هذي الترجمة جزم المصنف رحمه الله تعالى حكم بقوة الدليل. وعلى عادة البخاري رحمه الله. احيانا يجزم بالحكم وحيانا لا يجزم اذا كانت المسألة محتملة او فيها خلاف - [00:33:07](#)

قوي واذا كان الدليل واضح فانه يجزم. المؤلف جزم باب من اطاع العلماء في تحريم ما احل الله باب بقاء العلماء والامراء في في تحريم ما احل الله او تحرير ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله. والمراد بالطاعة هنا الطاعة الخاصة - [00:33:27](#) خويا طاعة التحليل والتحليل. فمن اطاع العلماء والامراء في تحريم الحلال يحرمون له الحلال. فيعتقد تحريمه ويحلون الاحفاظ يعتقد حلة فقد اتخذهم الرب من دون الله. هذا شرك في الربوبية. عبتهم من دون الله. لان - [00:33:47](#) مشرع والمحلل والمحلل هو الله. قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال سبحانه وتعالى وان اطعتموهم انكم مشركون. في اية الانعام وهي قوله تعالى ولا تأكلوا مما لا - [00:34:07](#)

اسم الله علي فسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم المشركون. وذلك ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما ذبحنا بايدينا لا نأكله وما مات حتف نفسه - [00:34:27](#) لا يؤكل ما قتل الله فهو حرام وما قتل لا نحن فهو حلال للمجادلة. فانزلته وان اطعتموه انكم وهنا الشياطين ليوحون الى اولئهم نجادلوكم. وان اطعتموهم يعني في التحليل والتحريم. انكم لمشركون. فالطاعة في التحليل والتحريم - [00:34:47](#)

شرك لان المشرع هو الله قال لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ولا منبه الله. اما الطاعة في المعصية بدون تحليل تحريم فهي معصية. فهي معصية من المعاصي اذا اعطاه امر ان يشرب الخمر وطاعة هذا عاصي. لكن اذا طاعة في التحليل اعتقد حله كفر - [00:35:07](#) قال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر؟ قال هذا ابن عباس لمن ناظر - [00:35:29](#)

في متعة الحج. كان ابن عباس يفتي بالمتعة. ويقول كل من طاف بالبيت وسعى قد حج شاء ام ابى. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس بذلك. امر الصواب بذلك. خيرهم - [00:35:39](#)

عند الميقات منهم من هل بعمره ومنهم منهم من اهل بحج ومنهم من هل بحج وعمره ثم لما قرب من مكة امرهم ان يجعلوها عمرة الا من سقى الهدى. ثم لما سعوا الى امرهم جميعا وحتم عليهم والزهمهم - [00:35:59](#)

واتحلوا الا من ساق الهدى. فقال سراقه ابن مالك ابن جعشم يا رسول الله العامل هذا ام للابد؟ يعني المتعة فشبك بينما اصحابه فقال بل لابد ابد. عليه الصلاة والسلام. فذهب ابن عباس وجماعة الى ان العمرة الى ان المتعة واجبة. وان كل انسان - [00:36:19](#) يأتي مكة في الحج يطوف ويسعى ويقصر ويتحلل حتما الا ما ساق الهدى. لان الرسول صلى الله عليه وسلم حتم على الصحابة وامرهم بذلك وذهب الى هذا ايضا ابن القيم رحمه الله في زاد المعالم ذهب الى ابن عباس وفي رواية عن الامام احمد وقال ابن القيم في زاد المعاد وانا - [00:36:39](#)

الى قول ابن عباس اميل منه الى قول شيخنا. شيخ الاسلام ابن تيمية واختر الشيخ ناصر الدين الالباني من المتأخرين انه تجب المتعة. وذهب جمهور العلماء الى انها ليست واجبة - [00:37:01](#) صح لان النبي خير الصحابة عند الميقات. منهم من هل بحج ومنهم من هل بعمرة ومنهم من احب بحج وعمرة. وذهب الشيخ الى انه واجب على الصحابة متعة قال لازالة اعتقاد اهل الجاهلية. الجاهلية كانوا يعتقدون ان عمره من افشل الفجور. فالزمهم النبي - [00:37:17](#)

عمرة ولهذا استنكر الصحابة ثم امرهم قالوا يا رسول الله كيف نتحلل؟ اي حل؟ قال الحل كله حل كامل. شق عليه ذلك ما كانوا اعتادوا في الجاهلية. كانوا في الجاهلية ان ايام الحج ما في الا الحج. وان من يعتمر في اشهر الحج يكون من افجر الفجور. يقول ما في عمرة - [00:37:38](#)

الا اذا رجع الحجاج عفى الاثر وبرأ الدبر وانسلخ شهر صفر حلت العمرة هكذا اعتقد فلما امره ابن عمر شق عليهم اي الحل؟ قال حله كله. فقالوا يا رسول الله يذهب احدنا الى منى وذكر وذكره يقطر برى - [00:37:58](#)

ان يتحلل وجا مع زوجته كيف استنكروا هذا؟ فقال النبي افعلوا بعضكم لولا ان معي الهدى لتحلت فابن عباس يرى المتعة واجبة من هذا وكان والجمهور يرون ان انه مخير. والشيخ يرى ان هذا خاص بالصحابة لازالة اعتقاد الجاهلية. وقد زال الاعتقاد الجاهلية - [00:38:19](#)

واجتهد الخلفاء الثلاثة. ابو بكر وعمر وعثمان فكانوا يأمرون الناس بالافراد. بعد ان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم افراد الحج وقالوا انه زال اعتقاد الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان ينزلوا اعتقاد الجاهلية ونحن نأمر الناس بافراد الحج والعمرة - [00:38:47](#)

تكون في سفرة واحدة حتى لا يزال هذا البيت يحج ويعتبر وكان ابن عباس في جماعة وعلي وعمران ابن حصين وابو موسى وجماعة يرون المتعة ويأمرون الناس بالمتعة. حتى قيل لابي موسى لما كان يفتي بالعمرة قيل له ان امير المؤمنين في زمن عمر بن الخطاب يخالفك. انه يأمر بالافراد. فقال ايها الناس اتنذوا - [00:39:06](#)

يعني انتظروا فان امير المؤمنين قادم عليكم فاهتموا به. هذا باب موافقة لولاة الامور. وابن عباس يوجب على نفسه فقال بعض الناس انت ابن عباس تفتي بمتعة وابو بكر وعمر يفتون بالافراد فقال يوشك ان تزل عليك الحجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:39:33](#)

انا عندي حديث وانتم عندكم قول ابو بكر عمر هذا فيه الوعيد الشديد على اشتد ابن عباس عليه على من يعارض السنة بقول ابي بكر فاذا كان الذي يعارض السنة بقول ابي بكر وعمر وهما من هما؟ افضل الناس بعد الانبياء. يوشك ان يخشى عليه من العذاب فكيف بالذي يعارض السنة باقواله - [00:39:53](#)

اهل بدع واقوال اهل الضلال. فالواجب اتباع السنة السنة حاكمة على كل حال كايين المكان. وليس هناك احد معصوم حتى ولو كان ابو بكر ولو كان عمر قد يكون لهم رؤية خلاف والصواب مع ابن عباس بمناسبة الحياة قال ابن عباس واضح يجب على الانسان - [00:40:13](#)

ان يعمل بالكتاب والسنة وان يطرح اقوال الآخرين مهما كانوا. للمشرع هو الله هو الذي دعوة بوحي من الله. وقال الامام احمد رحمه الله عجت لقومه عرفوا الاسناد والصفحة يذهبون الى رأي سفيان والله يقول فليحذر - [00:40:33](#)

والله تعالى يقول فليحزن الذين يخالفون اعنابه ان تصبهم كتفه او يصيبهم عذاب اليم. الفتنة الفتنة في الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في فيهلك. الامام احد يتعجب من قوم يعرف الاساءة يعرفون السداد وصحته هذا هو الحديث. وانه صح وسند صحيح. ثم يتركون الحديث - [00:40:53](#)

يقول سفيان الثوري وان هؤلاء يخشى عليهم من زاد القلب مزاد القلوب والعياذ بالله فاذا كان الذي يأخذ بقول سفيان الثوري وهو امام من الائمة. امام. ويترك السنة يخشى عليه من الزيغ فكيف بقول غيره - [00:41:13](#)

اجبت لقوم عرفوا لسانه وصحة عرفوا الحديث وان سند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتركونه ويأخذونه بقول سفيان الثوري والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيب مثله عذاب اليم. والذي يعدل عن قول النبي الى قول سفيان يخشى عليه من الفتنة. والفتن - [00:41:29](#)

القلب لعله اذا رد بعض قوله بعض قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يقع في قوله شيء من الزيغ في اهله. اذا كان الذي يترك السنة ويأخذ بقول رواه الامام يخشى عليه من الزيغ فغيره من باب اولي. وهو دليل على انه يجب طاعة الله وطاعة رسوله. في التحرير والتحريم. وعلى - [00:41:49](#)

حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم واربابهم من دون الله والمسيح بالمغرب وما امروا الا ليعبدوا او واحدة لا اله الا هو سبحانه وعمره يشركون. وكان نصرانيا فاسلم رضي الله عنه كان يعرف معنى - [00:42:09](#)

والاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد الآية اتخذوا علماءهم وعبادهم اربابا من دون الله. اتخذ اليهود والنصارى علماءهم وعبادهم من دون الله. فقال لسنا نعبدهم يعني قبل ان ما هو يعبدون هم اليهود والنصارى - [00:42:29](#)

اتمنى ان العبادة هي السجود لهم فما يركعوا لهم ولا يسجد لهم. فبين له النبي ان طاعتهم في التحرير وتحرير عبادة. فقال اليسوا يحرمون ما احل الله فتحلون ويحلون ما حرم الله الناس يحلون قال بلى قال فترك عبادتهم. بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم في التحرير والتحريم هي عبادة لهم - [00:42:49](#)

من اطاع شخصا في التحرير والتحريم فقد عبده من دون الله لانه شرع له. فاطاعه تشريع التحرير والتحريم. رواه الامام احمد الترمذي وحسنه وهذا يفيد الحذر من عدم طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي وعيد هذا يفيد الوعيد على المقلدين - [00:43:10](#)

الذين يأخذون بقولهم مقلديهم مع معرفتهم بانها خالفت النصوص هذا يخشى عليه. يخشى عليه من الردة فان هذا من الشرك. ولهذا قال بعضهم بعض المقلدين متعصبين للامام ابي حنيفة يرى هذا عن المعروف الكرهني او الكره لانه قال كل اية له حديث تخالف مذهبنا فهو متأول او منسوخ - [00:43:34](#)

كل اية وحديث تخالف مذهب الامام ابو حنيفة هو متأول ومسئول. نعوذ بالله من من العمى. هذا من عمى القلوب. يريد ان يؤول الايات الاحاديث حتى يوافق المذهب الواجب اتباع الكتاب والسنة. والمذهب اذا خالفه يطرح اذا خالف النصوص - [00:44:01](#)

والعلماء يترحم عليهم. لانهم اجتهدوا لكن انت اذا عرفت ان المذهب مخالفة للكتاب والسنة اترك الباب وخذوا الكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليك العفو اي لا لابد من الاستحباب يعني يعتقد حلمه. اما اذا طاع في المعصية يكون عاصي مصلحته. اذا طاعة في المعصية هو يعلم ان المعصية حرام لكن اطاعة - [00:44:21](#)

آ طاعة للهوى او طبعاً في رفته او خوفاً منه. هو يعلم انه يعتقد انه حرام هذا ما يكفر. في العاصي نعم قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية النور. وهي قوله تعالى فليحتل الذين اخذوا عامة ان تصيبهم فتنة يصيبهم عذاب تحذير من مخالفة - [00:44:49](#)

امر الله ورسوله وانه يخشى ان يبتلى بالشرك والعياذ بالله. او العقوبة. نعم. الثانية تفسير اية براءة واتخذوا احبارهم وان طاعة الرهبان الطاعة الخاصة ردة على الاسلام وطاعتهم في التحرير والتحريم. نعم. الثالثة - [00:45:10](#)

تنبيه على معنى العبادة التي انكرها علي رضي الله عنه. وانها الطاعة في التحرير والتحريم. ان هذه عبادة لم اعرفها عادي حتى بين

له النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. الرابعة - 00:45:30

تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بن سفيان. نعم. اذا تمثل ابن عباس وغيره من باب اولى. لا يجوز الاخذ بقول هو عمر دخله السنة فهو من باب وكذلك سفيان مثل به الامام احمد قال اذا كان الذي يترك السنة يخشى عليه ميزان القلب فلا يأخذ بقوله غير

سفيان من باب اولى - 00:45:40

نعم. الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية. حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية. لا حول ولا قوة الا بالله. وعبادة الرهبان العباد افضل الاعمال عند بعض المشركين. وتسمى ايش؟ الملاية. واحد صوفية الولي هي طاعة الولي -

00:46:00

الصوفي نعم وعبادة الاحبار هي العلم والفقه. العلماء سوف يغلب الفقه علم الفقه ان يتبع قول العالم. ولو خالف النصوص نعم ثم تغيرت الحال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. الله المستعان - 00:46:20